

انتخابات
برلمانية مصرية
نتائج محسومة
مسبقا



جاسيندا أردن
رئيسة وزراء شابة
تقدم نموذجا
سياسيا فريدا

ضغوط وخيارات:
السعودية أمام
تقارب بايدن
وخامنئي



العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الأحد 25/10/2020
08 ربيع الأول 1442
السنة 43 العدد 11861
Sunday 25/10/2020
43rd Year, Issue 11861

العلبوسى ىنؤو من إقالة خطط لها تحالف مدعوم من إيران وتركيا

بغداد - فشل تحالف سني جديد، تدعمه إيران وتركيا، في إقالة رئيس البرلمان العراقي محمد الحلبوسي، لكنه تمكن من شق كتلة سياسية كبيرة، محولا إياها إلى شطرين شبه متساويين في الحجم والتأثير.

ومنذ أيام يقود رئيس البرلمان الأسبق أسامة النجيفي، أبرز حلفاء تركيا في العراق، جهودا مكوكية للإطاحة بالحلبوسي من منصب رئيس البرلمان وحرمانه من امتياز خوض الانتخابات المبكرة المقرر إجراؤها صيف العام 2021، وهو رئيس للسلطة التشريعية، وهو أمر يمكن أن يلعب دورا حاسما في خريطة التصويت المتوقعة.

ويسود تصور على نطاق واسع في السياسة العراقية أن شاعل المنصب الرسمي الكبير لديه دوما فرصة أكبر من منافسيه الآخرين خلال التنافس الانتخابي.

وفي حالة الحلبوسي فإن مخاوف منافسيه يجب أن تكون كبيرة، لأن صعوده السياسي كان صاروخيا على حد وصف مراقبين يعتقدون أن الشباب الذي لم يكمل عامه الـ40 بعد صنع تجربة نجاح مثيرة في معقل سني تعرض لدمار كبير، وهو محافظة الأنبار، التي تعرف بالمنطقة الغربية من العراق.

وعندما تولى الحلبوسي رئاسة البرلمان في 2017 تمكن من تشكيل كتلة سني كبير ساعده في توسيع دائرة زخمه السياسي ووضعه في مصاف زعماء الخط الأول، بالرغم من حداثة تجربته السياسية على الصعيد الشخصي.

وفي هذه الأثناء، كان الفرقاء ينظرون إلى الحلبوسي بوصفه خطرا مزدوجا، فهو تذكرا للمناطق الشيعية بأن ممثلها السياسيين فشلوا في خدمتها، وهو خطر داهم على جميع منافسيه السنة.

وعندما تبني الحلبوسي خيار الدوائر المتعددة في قانون الانتخابات تصدى إلى رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي، أحد أبرز رجال إيران في العراق، بشراسة.

ودعم المالكي جهود أسامة النجيفي ليلقي الأثان مع رغبات رجل الأعمال السني خميس الخنجر المقيم في تركيا، حيث قرر الجميع أن بقاء رئيس البرلمان الحالي في منصبه لم يعد أمرا ممكنا.



محمد الحلبوسي
ربح معركته الخاصة
وخسر حزائه البرلماني

ويقول مراقبون إن هذا التطور سيعيد المكون السني إلى حالة التشرذم السياسي التي بلغت أوجها قبيل سقوط المدن السنية بيد تنظيم داعش صيف 2014.

ويقول مراقبون من الحلبوسي إن نوري المالكي هو الداعم الأول لحراك إقالة رئيس البرلمان، الذي يتمسك بمقترح الدوائر المتعددة لكل محافظة عراقية، خلال الانتخابات المقبلة.

ويدرك المالكي أن تعهد الدوائر في محافظات الوسط والجنوب سيقتضي على فرصه في لملمة شتات مشروعه السياسي الذي تعرض للعديد من الضربات القضائية منذ خسر سباق الولاية الثالثة في منصب رئيس الوزراء أمام حيدر العبادي العام 2018.

ويتوزع جمهور المالكي في عدد من المحافظات، لكنه يتوزع أيضا على مستوى المحافظة الواحدة، كما في كربلاء والبصرة، ومن دون اعتبار المحافظة كلها دائرة واحدة ستضع أصوات جمهور المالكي وستقل المقاعد التي يحصل عليها.

عودة الجبالي فرصة الغنوشي لتصنيع من يرثه على رأس النهضة

مناورة تبقى الغاضبين وراء القيادة التاريخية خرج الغنوشي أم لم يخرج



خلافات واستقالات.. والغنوشي غير مبال

الديمقراطية داخل الحركة شكلية، متوقعا أن تشهد المزيد من الاستقالات. ويعتقد مراقبون أن مناورات الغنوشي لن توقف موجة الاستقالات داخل النهضة، والتي ستواصل سواء بمقترحات تحسينية للغاضبين.

ومن شأن هذه الاستراتيجية أن تسحب البساط من بعض القادات التي قطعت شجرة معاوية في التصعيد مثل عماد الحمادي الذي قال في تصريحات صحافية إن الغنوشي إذا لم يقبل بالتناحي والنخعي عن تعديل القانون الداخلي الخاص بالمدد الرئاسية، فإن بعض القاديين قد يضطرون للاستقالة.

وسبق أن أعلنت حركة النهضة عن عودة عدد من المستقبليين بينهم رياض الشعبي، والذي كان قد استقال سابقا ووجه عدة اتهامات للغنوشي، واعتبر أن

بحركة النهضة، وذلك في تصريحات له بمناسبة الحملة الانتخابية.

وكان الجبالي برز خروجه من النهضة بان "الحزب عندما يصبح عائقا من أجل تقديم الإضافة لشعبه أو ضد فئاعاتي يصبح الخروج منه أمرا ضروريا".

وستفهم عودته على أنها اعتراف بفشل مسار البحث عن دور من خارجها.

ويمكن أن يوفّر الجبالي، رئيس أول حكومة للترويكا نهاية 2011، بديلا معقولا في حال خرج الغنوشي من القيادة، وهو خروج يقول مراقبون إن نتائجه ستكون مؤثرة على مسار الحركة في ارتباطاتها الخارجية وفي دورها الداخلي، خاصة ما تعلق بالتحالفات.

وعلى عكس الغنوشي الذي يُتهم بالتفرد بالرأي، فإن أداء الجبالي يتسم بالهدوء والقدرة على التواصل

تونس - تزايد الحديث عن "عودة وشيكة" لحماي الجبالي، القيادي التاريخي في حركة النهضة، في سياق الصراع بين رئيس الحركة راشد الغنوشي وخصومه من جماعة عريضة المثة وسط تسريبات عن أن الغنوشي يفكر في "توريث" الجبالي قيادة الحركة في المرحلة القادمة وقطع الطريق على مساعي قادة آخرين في الحصول على هذا المنصب من بوابة الضغط عبر وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي.

وتشير أوساط مقربة من حركة النهضة إلى أن الجبالي، الذي استقال في 2014، لم يكن متحمسا للعودة خاصة في ظل الخلافات والاستقالات التي باتت علنية بعد أن كان يجري التكتّم عليها لإظهار "تماسك" الحركة ومثانة "الديمقراطية" داخلها.

وكشفت الأوساط ذاتها عن أن إغراءات الغنوشي للجبالي قد زادت بعد صدور الرسالة الأولى والثانية لجماعة المثة، والتي أظهرت الغنوشي في موقف ضعيف وأن القادات المؤثرة صارت في صف المجموعة المناهضة التي يقودها وزير الصحة السابق عبداللطيف المكي.

ويعتقد على نطاق واسع أن استعادة النهضة للجبالي وقيادات أخرى مستقبلة منذ مدة طويلة ناتي في سياق مساعي الضغط على قائمة المثة قيادي الذين عبروا عن رفضهم التمديد للغنوشي.

ومن الواضح أن الغنوشي قد لجأ إلى الجبالي، الذي سبق أن شغل منصب الأمين العام لسنوات طويلة ليقول لخصومه إن معنى قياديا تاريخيا وازنا، وهو الذي سيكون المرشح الأول إن تمسك هؤلاء بفكرة تبديل القيادة، وهو ما يعني أنهم سيقفون وراء القيادة التاريخية خرج الغنوشي أم لم يخرج من رئاسة الحركة.

وقد يجد الجبالي في هذه "الصفقة" فرصته ليعود إلى الواجهة السياسية بعد أن فشلت مساعيه في البحث عن دور سياسي خارج النهضة. وقد ترشح للانتخابات 2019 وخرج من الدور الأول. وكان يعتبر أن الماضي فقط هو ما يربطه



السودان يدفع ثمن
ضريبة فرضها الإخوان
خيرالله خيرالله
K ص 5

تصريح «فارغ» من ترامب حول نسف سد النهضة يسترضي المصريين

وأضاف البيان "إثيوبيا لن تخضع لأي اعتداء من أي نوع كان". ونشرت نسخة مفصلة من البيان باللغة الإنجليزية بلهجة أكثر حدة. وجاء فيها "هناك حقيقتان أكدهما العالم. الأولى أنه لم يعش أحد بسلام بعد استفزاز إثيوبيا، والثانية هي أنه إذا وقف الإثيوبيون متحدين لغرض واحد (...) فإنهم سينتصرون".

ولم يذكر مكتب أبيي ترامب صراحة، لكن بيانه جاء في الصباح بعد تصريحات الرئيس الأميركي بشأن النزاع حول سد النهضة. وتعتمد مصر على نهر النيل في حوالي 97 في المئة من مياه الري ومياه الشرب وتعتبر السد تهديدا وجوديا. وتقول إثيوبيا إن السد ضروري لتزويدها بالكهرباء وتحقيق التنمية.

ودافع مكتب رئيس الوزراء أبيي أحمد عن سد النهضة الذي يفترض أن يصبح أكبر محطة للطاقة الكهرومائية في أفريقيا، وقال إن إثيوبيا تعمل على حل المشكلات القائمة منذ فترة طويلة بشأن المشروع مع السودان ومصر.

وقال مكتبه في بيان "مع ذلك، ما زالت التصريحات بتهديدات حربية لإخضاع إثيوبيا لشروط غير عادلة كثيرة. هذه التهديدات والإهانات للسيادة الإثيوبية هي انتهاكات واضحة للقانون الدولي".



رسالة ترامب عن
المواجهة فح للمصريين
محمد أبو الفضل
K ص 2

وأعلنت الولايات المتحدة في سبتمبر تعليق جزء من مساعدتها المالية لإثيوبيا بعد قرار أديس أبابا الأحادي ملء سد النهضة على الرغم من "عدم إجران تقديم" في المفاوضات مع مصر والسودان.

وقال ترامب "لقد وجدتم لهم اتفاقا، لكن إثيوبيا انتهكته للأسف، وما كان كبيرا".

وأردف "لن نروا هذه الأموال أبدا ما لم يلتزموا بهذا الاتفاق". وتعهدت إثيوبيا السبت بعدم "الرضوخ لأي نوع من الاعتداءات" بعدما هاجم الرئيس الأميركي دونالد ترامب السد الضخم الذي تبنيه على نهر النيل وأشار إلى أن مصر قد تدمره.

العسكرية غير ممكنة لحسابات مصرية خاصة، وأن لاجل دون عقوبات أميركية على إثيوبيا لإجبارها على تقديم تنازلات في المفاوضات والقبول بالوساطات والاتحكام إلى اتفاقيات سابقة.

ومن الواضح أن الرئيس ترامب هدف، من خلال التصريح المثير للجدل، إظهار دعمه لحليفه الرئيس المصري. كما حمل التصريح رسالة واضحة إلى منقدي السياسة الخارجية الأميركية في الحملات الانتخابية، وأن ترامب سيظل وفيًا لصداقته في الشرق الأوسط إن استمر في رئاسة الولايات المتحدة.

ووافق ترامب المقرّب من الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، على أن تؤدي واشنطن دور الوسيط في ملف السد.

اتفاق تطبيع العلاقات بين إسرائيل ودولة السودان التي تخشى أيضا من استنزاف مواردها المائية بسبب السد. وأضاف "سيتنهي بهم الأمر إلى تفجير السد. قلّتها وأقولها بصوت عال وواضح: سيُفجرون هذا السد. وعليهم أن يفعلوا شيئا".

وتابع "كان ينبغي عليهم إيقافه قبل وقت طويل من بدايته"، مبديا أسفه لأن مصر كانت تشهد اضطرابا داخليا عندما بدأ مشروع سد النهضة الإثيوبي عام 2011.

وقال متابعون للشأن المصري إن المصريين، الذين تجاوبوا بحماس مع تصريحات ترامب التي أظهرتهم في موقع صاحب الحق الذي يستطيع أن يلجأ إلى القوة، يعرفون أن المغامرة

واشنطن - أعطى الرئيس الأميركي دونالد ترامب المصريين ذخيرة إعلامية ودعائية من خلال إظهار دعمه الكامل لموقف بلادهم من سد النهضة، وحرصهم على تفجير السد، لكن التصريح لا يتجاوز استرضاء القاهرة ودون أي تأثير له على أرض الواقع. في المقابل، فإن كلام ترامب أثار ردة فعل إثيوبية غاضبة وسريعة.

وانتقد الرئيس الأميركي الجمعة إثيوبيا على خلفيّة بنائها على نهر النيل سدا ضخما قد تعهد مصر "إلى تفجيره".

وقال ترامب أمام صحافيين "إنه وضع خطر جدا، لأن مصر لن تكون قادرة على العيش بهذه الطريقة".

وكان ترامب يتحدث من المكتب البيضوي في البيت الأبيض، بعد إعلانه